

جامعة دمشق  
كلية الهندسة المعمارية

إعادة تأهيل وتوظيف مبنى القصر العدلي

ودراسة عمرانية للشريحة المجاورة وحركة سير شارع النصر

بإشراف: أ.د.م. أنور الغيث  
د.م. أديب أومري

تقديم: لمى بانج  
محمد هاني محفوظ

ينطلق صوتي هذه المرة من دمشق...

في الشام تتغير جغرافية جسدي .

في الشام ينبت لصوتي ، صوت جديد

فلا نوافير فرساي

عوضتني عن ( مقهى النوفرة ) ..

ولا قصر باكنغهام في لندن

عوضني عن ( قصر العظم ) ..

ولا حمامه ساحة ( سان ماركو ) في فينيسيا

أكثر بركة من حمامه الجامع الأموي

ماذا تفعل بي دمشق ؟

كيفه تغير ثقافتي ، و ذوقي الجمالي ؟

## إعادة تأهيل و توظيف مبنى القصر العدلي

### ودراسة عمرانية للشريحة المجاورة و لحركة سير شارع النصر و شارع الثورة

#### المقدمة :

في دمشق أقدم عواصم الدنيا المأهولة و دعوة لتجديد الاهتمام بتراثنا المعماري و العمراني و تأهيله بما يتناسب و متطلبات العصر محترماً كافة جوانب أهمية مبانينا التاريخية و الأثرية و ذلك للحفاظ على ما يكاد يضيع من ذاكرة الناس لذلك تم الاتجاه إلى اختيار المحور المدروس في منطقة غرب سور دمشق القديمة ( توسع المدينة القديمة باتجاه الغرب ) وهي نقطة تلاقي شارع الثورة مع شارع النصر مقابلاً قلعة دمشق و سوق الحميدية .

#### \* مدينة دمشق :

إن مدينة مثل مدينة دمشق مدينة عريقة هي من أقدم مدينة في العالم ما زالت زاهرة حتى اليوم ,ابتدأ وجودها منذ ما يقارب الأربعة آلاف عام , نعتها المؤرخون بجلق و الفيحاء و الشام و ارم ذات العماد و نسبوها إلى دمشاق بن كنعان و دمشق بن نمرود و دمشق غلام الاسكندر الكبير . كانت و مازالت خالدة كقاسيون , شامخة كجبل الشيخ , صامدة ككبرياء الجبال , حيية كتواضع السهل , معطاءة كأكرم كرماء العرب , تنسى الإساءة و لا تتناسى الإحسان , تغنى فيها الشعراء في الغابر و الحاضر .

#### \* لمحة تاريخية عن شارع النصر :

يمتد شارع النصر من سوق الحميدية و حتى محطة الحجاز , وسمي بذلك نسبة إلى باب النصر (الذي بناه نور الدين بن محمود الزنكي) الذي كان قائماً مكان سوق الأورام عند المدخل الغربي لسوق الحميدية الذي كان يعرف باسم باب الجنان أيضاً لما يليه من بساطين . ففي عهد المماليك كان عبارة عن طريق غير معمر يسمى حكر السماق , مهده الأمير سيف الدين تنكز و يبدو أن أرض المنطقة كان يزرع فيها السماق . وفي سنة 1914 م أعاد جمال باشا السفاح تنظيم هذا الشارع في خاتمة العهد العثماني على حساب العديد من الدور و جزء من جامع عيسى باشا و قسم من أرض السرايا القديمة فسمي باسمه . وفي سنة 1916 م تم تنظيم الشارع بشكل نهائي أيام الوالي تحسين بيك و بقي اسمه جمال باشا ثم بعد زوال الحكم العثماني سنة 1918 م عاد اسم باب النصر ليطلق على الشارع على الرغم من زواله عام 1863 م عندما قام والي الشام محمد رشدي باشا بإزالته لتوسيع مدخل سوق الحميدية .

## \* أهم المباني الموجودة في شارع النصر:

- 1- قلعة دمشق.
- 2- القصر العدلي ( دار السعادة سابقا ) .
- 3- المحكمة الشرعية.
- 4- محلات تجارية .
- 5- أبنية سكنية.
- 6- مبنى لجنة مياه عين الفيحة.
- 7- جامع دينكز.
- 8- مواقف السيارات.
- 9- المقسم الآلي ( مقسم النصر).
- 10- جامع المولوية .
- 11- وزارة الزراعة و الإصلاح الزراعي .
- 12- محطة الحجاز وقهوة الحجاز .
- 13- مبنى الإذاعة القديمة .

## \* لمحة تاريخية عن القصر العدلي :

عرف بدار السعادة التي حلت محل القصر المملوكي ثم عرفت باسم السرايا القديمة 1850 م ثم أصبحت دار المشيرية في أواخر العهد العثماني وتحولت أيام الانتداب الفرنسي إلى دار الانتداب , كما شغلت دوائر النفوس 1929 – 1930 م بعض من مبناها إلى أن احترقت هذا الدار و هدم ما تبقى منها 1945 م وشيد شيخ المعماريين **عبد الرزاق ملص** في جزء من أرضها الممتدة بين شارع جمال باشا وحي القنوات مبنى القصر العدلي الحالي 1947 – 1948 م .

## \* أسباب اختيار المشروع :

- 1- أهمية الموقع العام العمراني للمشروع لوقوعه على محور هام يفصل بين دمشق القديمة ودمشق الحديثة إن صح التعبير ( المدخل الغربي لدمشق القديمة ) لتسليط الضوء على مفرداته الجمالية مما يساعد على تحسين المنظور العام للمدينة القديمة باتجاه سوق الحميدية بما أنه البوابة الغربية لدمشق .
- 2- للمحافظة على المباني القديمة القيمة في هذه المنطقة التي تعد تطور وامتداد للمدينة القديمة داخل السور وتحسين الموقع سياحياً باتجاه السياحة الثقافية.
- 3- لتحسين حركة السير و تنظيمها وتأمين مواقف السيارات وزيادة المناطق الخضراء للتخفيف من التلوث عن طريق دراسة أنفاق تحت الأرض للسيارات وجعل سطح الأرض للمشاة وكبار السن و المعاقين بدلا من إنزالهم في أنفاق أو جعلهم يستخدمون الجسور.
- 4- نظرا لأهمية المحور السياحي باتجاه سوق الحميدية و قلعة دمشق تم اقتراح إعادة تأهيل القصر العدلي وتعديل وظيفته بما يتناسب و أهمية موقعه الثقافية و السياحية و ذلك لتخفيف الازدحام الناتج عن المواطنين بسبب وظيفته الحكومية ليصبح مقر جمعية أصدقاء دمشق مع مجموعة من الفعاليات الثقافية و الترفيهية ليدعم المنطقة سياحيا و ثقافيا.

## الدراسة المقترحة للنسيج العمراني المحيط :

تمت مراعاة أهمية موقع النسيج التاريخي و ملاصقته للشريحة القديمة و ذلك من ناحية دراسة الارتفاعات و ما يتناسب مع الأبنية التاريخية الأثرية المقابلة .

- 1- ثلاثة أبنية في كل منها الأرضي تجاري و ما تبقى إداري أو شركات .  
أ – ارتفاع 10 م , 3 طوابق المساحة الكلية  $3 * 670 = 2000$  م<sup>2</sup> .  
ب – ارتفاع 17 م , 4 طوابق المساحة الكلية  $4 * 580 = 2320$  م<sup>2</sup> .  
ج – ارتفاع 17 م , 4 طوابق المساحة الكلية  $4 * 450 = 1800$  م<sup>2</sup> .

و تمت دراسة أماكن مواقف السيارات بحيث تخفف ضغط حركة المرور الملاحظ في هذه المنطقة بالإضافة إلى تسهيل حركة المشاة مراعين بذلك المعاقين و كبار السن مراعين أهمية المنطقة التاريخية

- 2 – مواقف سيارات طابقي 7 طوابق ( 2 قبو و 5 فوق الأرض ) بارتفاع 20 م على مساحة 1780 م<sup>2</sup> .  
و على الأطراف طابقين فقط  $760 + 430 = 1190$  م<sup>2</sup>

و تمت أيضاً دراسة المساحات الخضراء و أهميتها في هذه المنطقة المكتظة و ذلك للمحافظة على البيئة المحيطة بالإضافة لجعلها فراغ تعايشي مهم في هذا المحور السياحي الثقافي المهم .

- 3- حديقة عامة 10700 م<sup>2</sup> مركز تجاري متصل وظيفياً مع الطوابق الأرضية للأبنية أ,ب,ج و الحديقة العامة على مساحة 7600 م<sup>2</sup> في المنسوب -4 .

4- تمت دراسة مبنى القصر العدلي بما يتناسب و موقعه على المحور الواصل بين محطة الحجاز و سوق الحميدية و داخل المدينة القديمة و تمت إعادة تأهيله و توظيفه بما يتناسب و قيمته التاريخية و قيمة موقعه مقابلاً المدينة القديمة و قلعة دمشق و سوق الحميدية فتم اقتراحه كمقر لجمعية أصدقاء دمشق التي عرفت بتاريخها في حماية دمشق القديمة و مبانيها بالإضافة إلى مجموعة من الفعاليات الثقافية كقاعة المحاضرات لرعاية الفعاليات و المحاضرات التي تقوم بها جمعية أصدقاء دمشق و مجموعة من المعارض المؤقتة والدائمة و المكاتب بالإضافة لفعاليات ترفيهية كالكافيتيريا المقترحة و مقهى الانترنت و غيرها نحو سياحة ثقافية في هذا المحور و المبنى المميز .



# برنامج مقر جمعية أصدقاء دمشق

تمت إعادة تأهيل المبنى و توظيفه ليكون مقر لتجمع أصدقاء دمشق و المبنى مؤلف من أربع طوابق بمساحة إجمالية 15750 متر مربع و يتألف من:

الطابق الأرضي: و هو بمساحة 3860 متر مربع و تم توظيفه ليشمل الوظائف التالية:

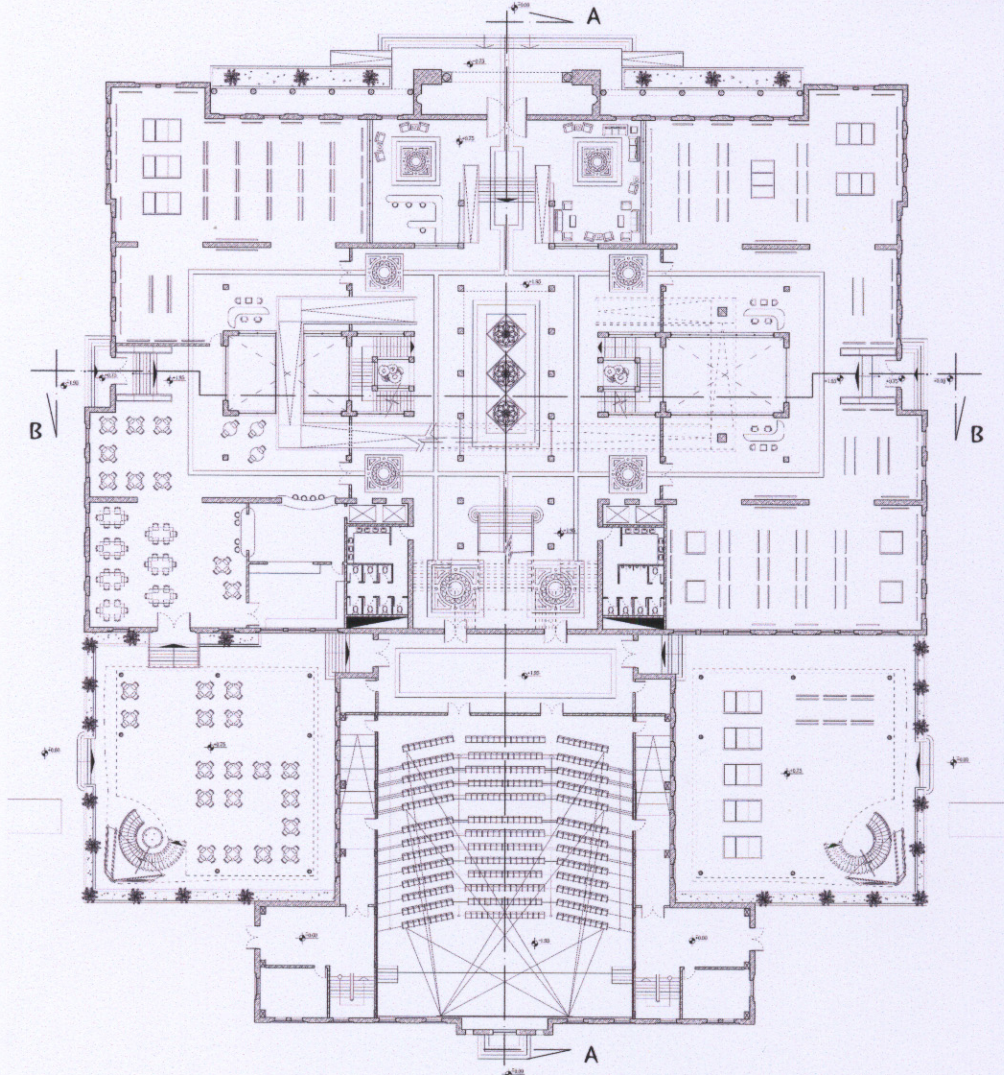
- 1- البهو: ويتضمن: أ- بهو دخول يحوي أماكن استراحة و استعلامات بمساحة 290 متر مربع  
ب- بهو رئيسي بمساحة 900 متر مربع يتضمن الفراغ الرئيسي و دورات المياه و بطاريات الخدمة و تم إضافة رامب يتم استخدامه للوصول إلى الطابق الأول و هو يخترق المعارض و الفنائين الباتيو و يخترق البهو و ذلك ليقوم الزوار بنزهة معمارية ممتعة داخل الفراغ المبنى

2- معرض مؤقت: بمساحة 980 متر مربع.

3- معرض دائم: خاص: بالقصر العدلي وظيفته تذكير بالقصر العدلي و مراحل تطوره كي لا نكون قد أزلنا القصر بشكل تام و هو بمساحة 440 متر مربع.

4- كافيتيريا: بمساحة 400 متر مربع.

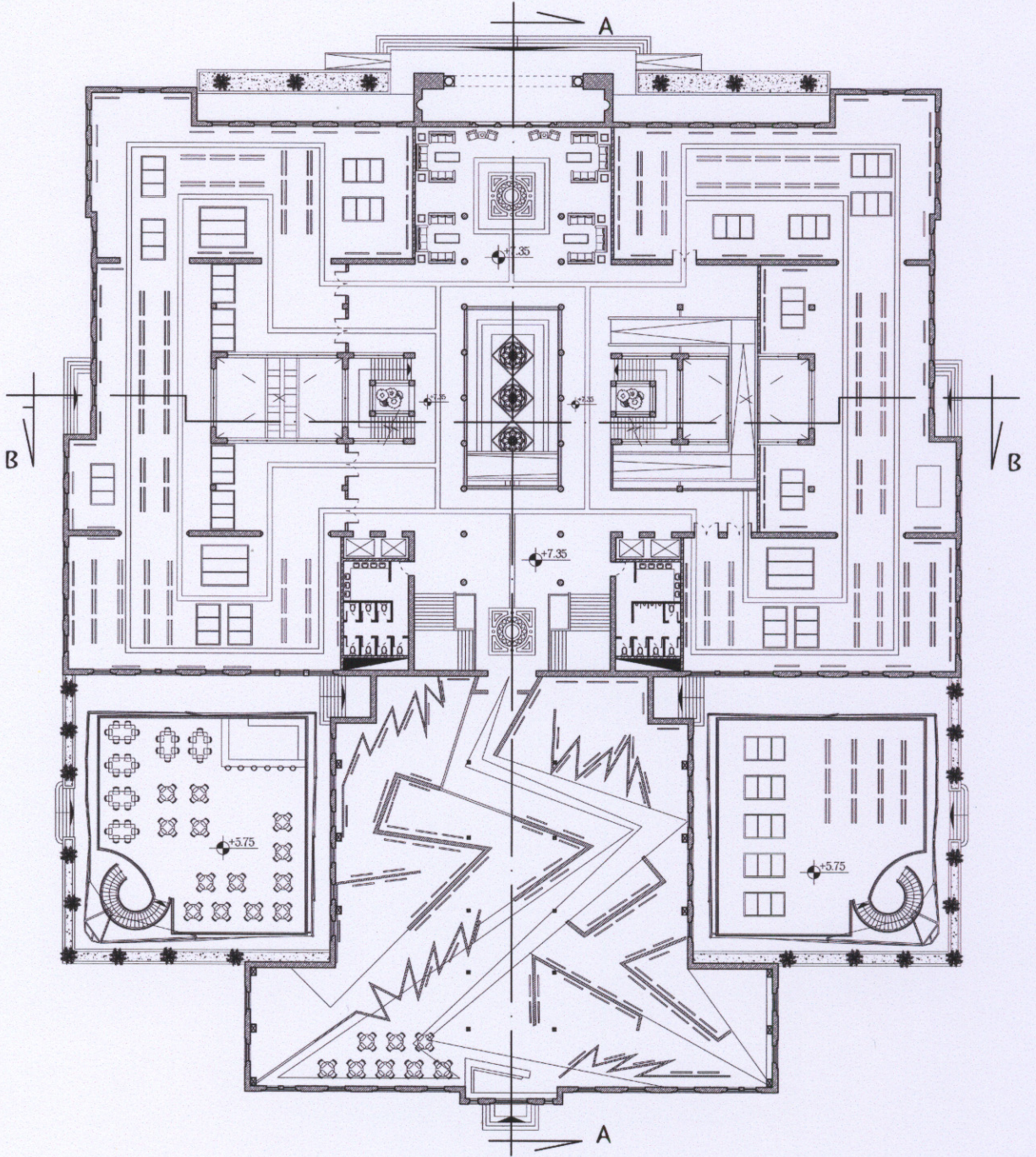
5- صالة المحاضرات: بمساحة 570 متر مربع و تتسع لـ 415 شخص و ممرات النجاة و التخديم بمساحة 280 متر مربع.





الطابق الأول : وهو بمساحة 3860 متر مربع و يتضمن :

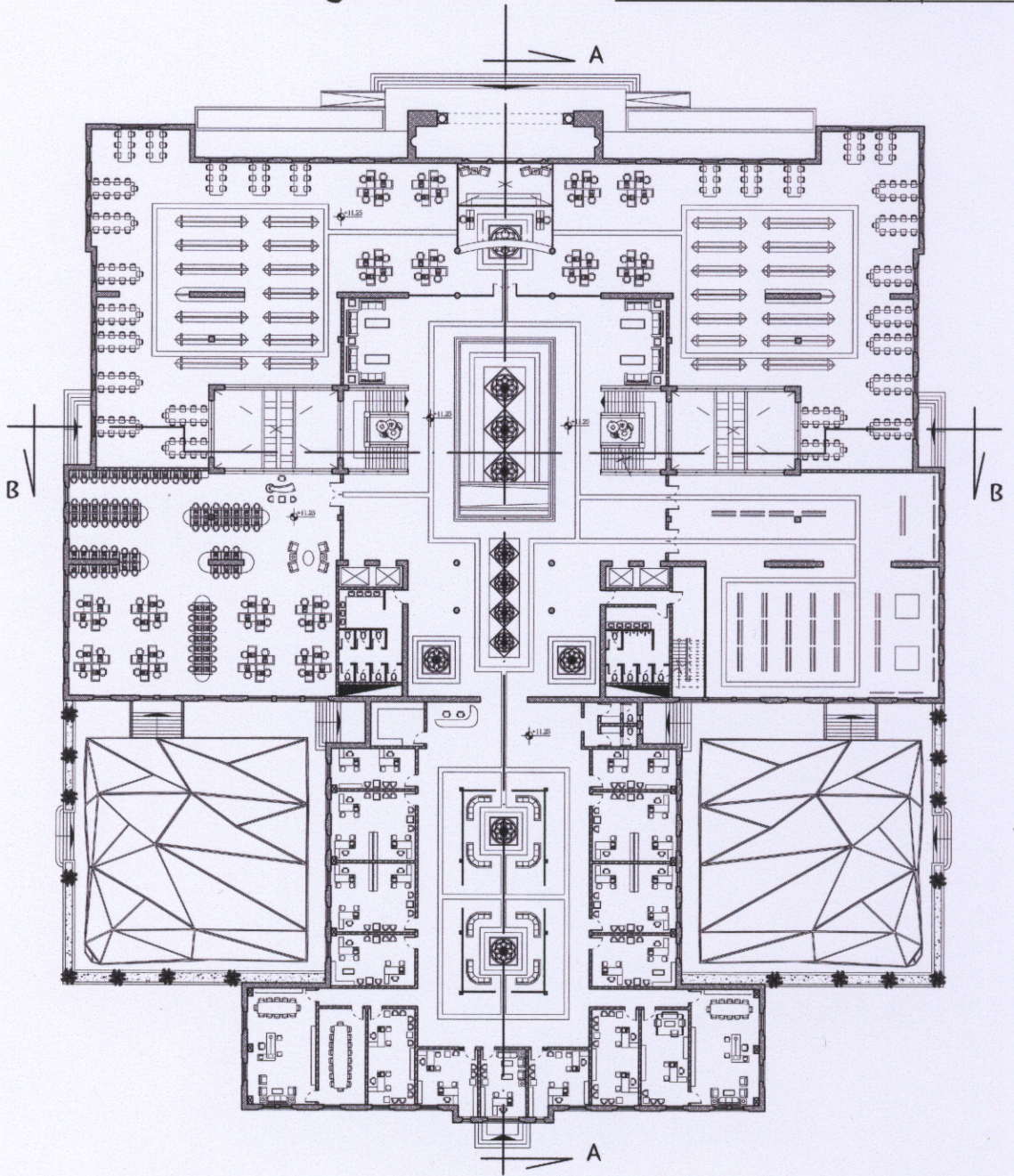
- 1- معارض دائمة : بمساحة لكل منها 970 مترمربع ومساحة إجمالية 1940 مترمربع.
- 2- أركان استراحة: بمساحة إجمالية 180 متر مربع.
- 3- معرض حديث : خاص بالفن الحديث بمساحة إجمالية 980 متر مربع.
- 4- بهو: يتضمن دورات مياه و بطاريات الخدمة والممرات بمساحة 760 متر مربع .





الطابق الثاني : وهو بمساحة 3860 متر مربع و يتضمن :

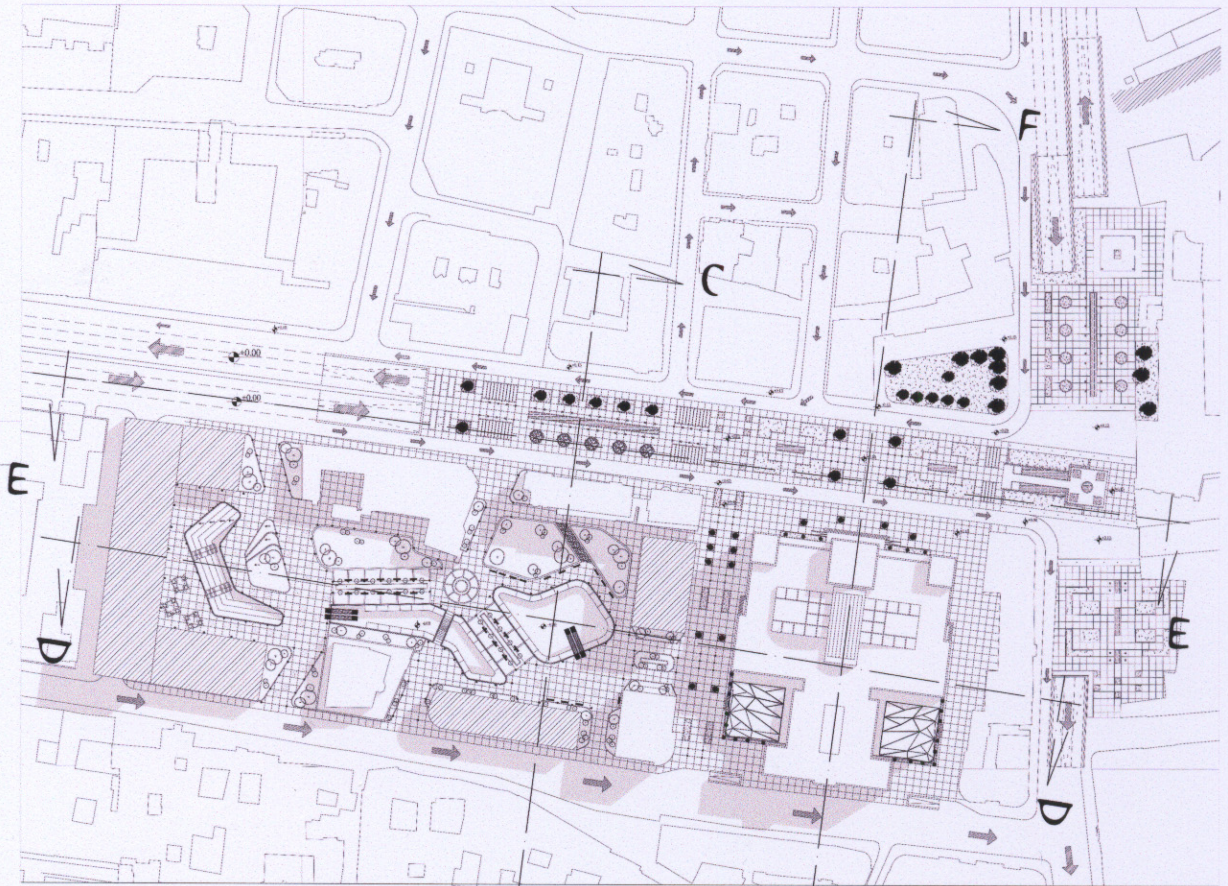
- 1- البهو: يتضمن دورات مياه و بطاريات الخدمة والممرات بمساحة 760 متر مربع .
- 2- المكتبة : وهي بمساحة إجمالية 1410 متر مربع ومقسومة إلى قسمين:  
قسم خاص بكتب دمشق و سوريا .  
قسم خاص بكتب للقضاة و المحامين .
- 3- قاعة انترنت : بمساحة 420 متر مربع .
- 4- معرض الرقم الأثرية: تم اقتراح هذا المعرض بسبب وجود الكثير من الرقم وعدم وجود معارض خاصة بها بمساحة 420 متر مربع .
- 5- قسم الإدارة ومكاتب اللجان: بمساحة 850 متر مربع .





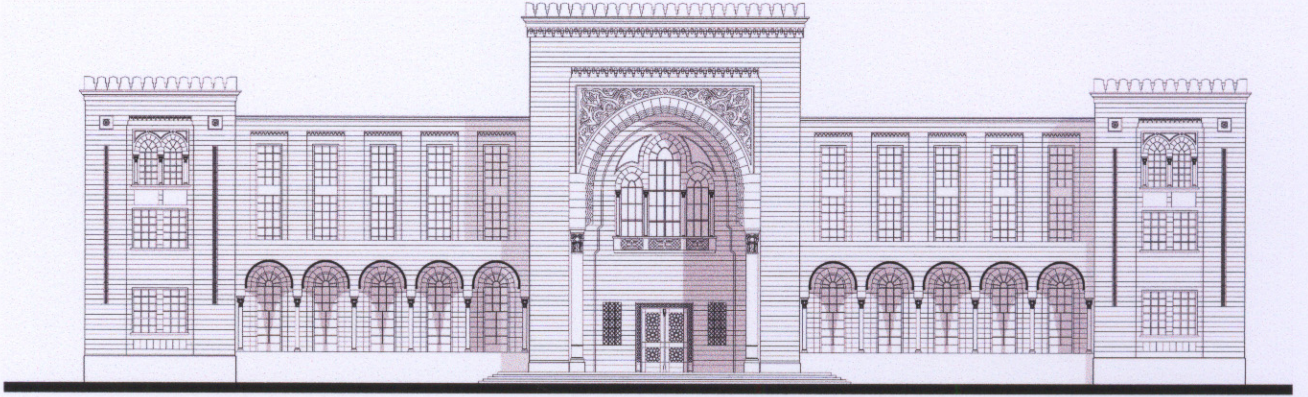
القبو : وهو بمساحة 4170 متر مربع و يتضمن :

- 1- مستودع للمعارض الدائمة والمؤقتة: بمساحة 300 متر مربع .
- 2- مستودع للكافتيريا: بمساحة 120 متر مربع .
- 3- دورات مياه: بمساحة 110 متر مربع .
- 4- بطاريات خدمة وممرات: بمساحة 340 متر مربع .
- 5- غرفة المراجل: بمساحة 120 متر مربع .
- 6- مستودع للمكتبة : بمساحة 200 متر مربع .
- 7- غرفة الأرشيف : بمساحة 200 متر مربع .
- 8- غرفة الداتا و الهاتف: بمساحة 70 متر مربع .
- 9- غرفة الصيانة: بمساحة 35 متر مربع .
- 10- غرفة المولدة : بمساحة 65 متر مربع .
- 11- مستودعات متفرقة : بمساحة 110 متر مربع .
- 12- مواقف سيارات عدد 62 : بمساحة 2500 متر مربع .

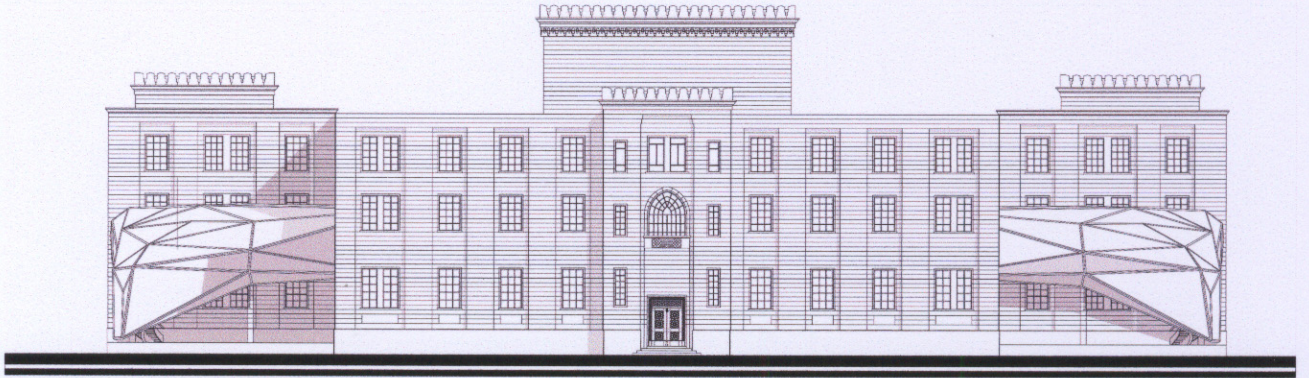


الموقع العام





الواجهة الرئيسية

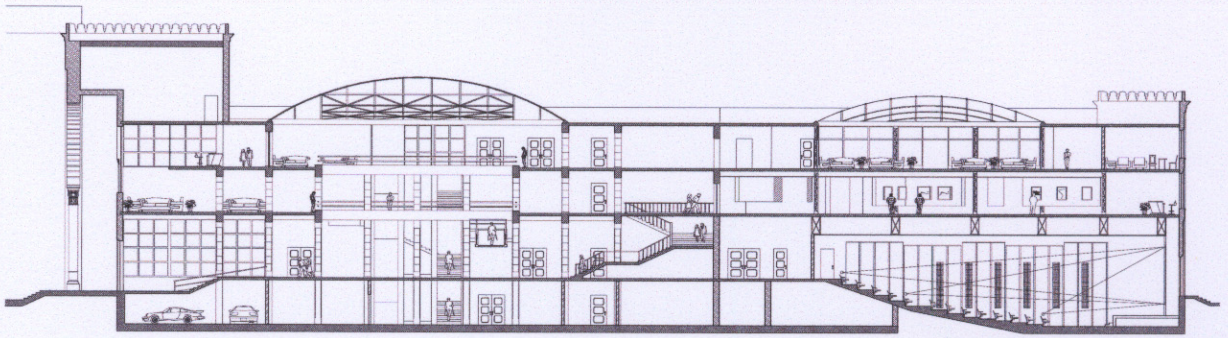


الواجهة الجنوبية

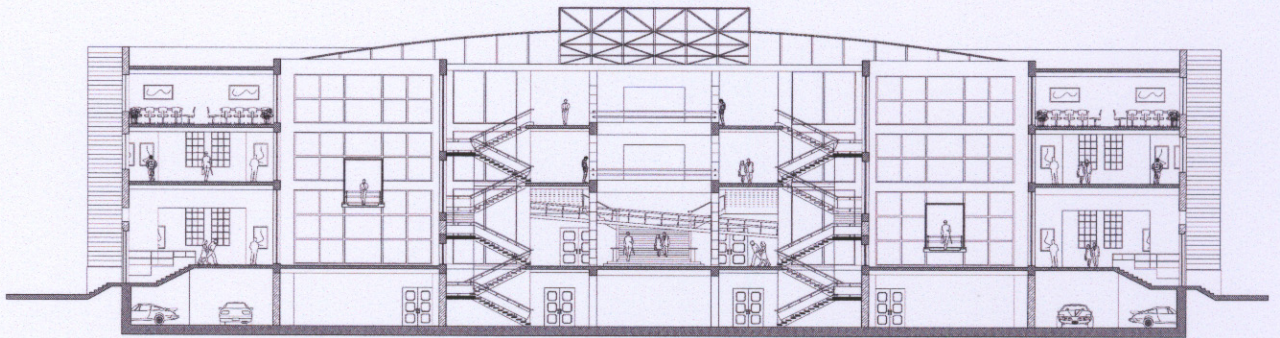


الواجهة الشرقية والغربية

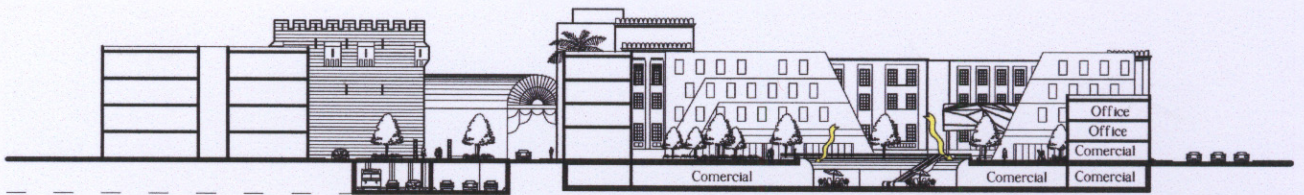




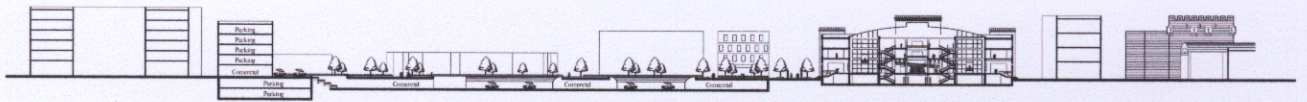
مقطع A - A



مقطع B - B



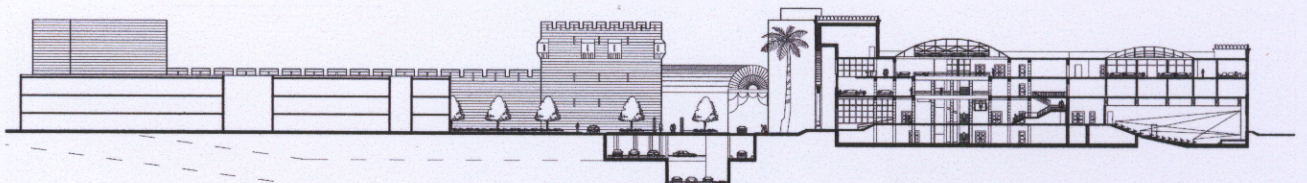
مقطع C - C



مقطع D - D



مقطع E - E



مقطع F - F